

حلواني مائلة ملن الجنود بلين قتييل وجري م وقررت بريطانيا إعدام ثلاثة من اليهود فقام اليهود باختلاف اثنين ملن البريطانيين وأعدموهما وعلقوا الجثتين على شجرة وعندما ذهب الإنكليم أخذ الجثتين سقطت إحدهما على ل م مر تحت الشجرة فتناثرت إلى أشالءم حاولت بريطانيا أن تصل إلى حلل يرضي العرب واليهود على حلد سواء لكنهما فشلت فاجلبت إلى هيئة الأمم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945م قالت بريطانيا إنها لمل تعدل قلادرة على نهال قررت حملل القضية إلى هيئة الأمم وريثة عصابة ألملم التي أقرت السيطرة على الوضع على فلسطين و الإنتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على الأمم المتحدة أن تقر ما ترار مناسبا مرقلت القبلادات العائيلة المبعثرة بالخالفات الداخلية و مناقسلاتها التقليديلة على ملا يسلمى بالوجهلة والمعاملة في حلين قاملت الجامعة العربية بتشكيل قبلادة فلسطينية بهلدف التسليل معهلا في مختلف ألملور علما أن الجامعة اتخذت قل ار ار خاصلا في اجتملا أنشلا عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليسلت قضية الفلسطينيين فحسب نما قضية العرب جم و ايعا ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجلل المحافظة على الأرض وهددت بين استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العالقات الطيبة بينهما وبين العرب بعلا التشلاور ملع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية في اجتماعهلا المنعقلد في بلودان في حميلران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليلا برئاسة الحلاج ألمين الحسيني وعضوية كلل ملن جمالل الحسيني ميل ال وري لتمثل الشعب الفللسل و أحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي و ايني وتقلودر إلى الخلال م اعترفت مختلف الفللات الفلسطينية ملن أحلماب ومنتلديات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سللتعاون معهلام وکلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيب أوضلا الشعب الفلسطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتلي بمختلف الشلؤون الداخلية وکللذله القيللام بالنشللانات الخارجيلة مثلل: أعماللال العلام السياسي وشللرح القضلية الفلسطينية والاتصال بمختلف الدول وبألمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني للم يكن بلمکلان الحلاج ألمين الحسيني العلوذة إلى اللبالد بسلب رفلض بريطانيا السلام لل وذلله بلاء على أملر أصلدرتع عام 1937م وللهذا أقلام الحلاج مكتبلا بالقاهرة بالاضلافة إلى مكتب القدس اللذي کلان يلدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذلله بلضافة خمسة جد بهدف طية مختلف النشاطات المطلوبةم وقد تلم إنشلاء علد ملن اللدوائر المختصة بالنشلطات الداخلية والخارجيلة إلى أن أهملهلا کلان إنشلاء الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقلد حصلل الحلاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافيةم حاولت الهيئة العربية العليا الوصول إلى دول كثيرة بهدف إقناعها بعلا القضية الفلسطينية وبطاللن الدعاات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضل علن أن أملب دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها اللحاد السوفييتي كانت منحلامه بشكل واضل لصلل إسرائيل لكن من المهم الإشارة أيضا إلى أن تشكيل الهيئة جاء متبخرا جدا وفي وقت كانت الصلهيونية قلد وقللت على أرض صلبة وأصللحت جلامه إقاملة اللوطن القلومي أي أن الهيئة للمل تکلن سللوى العملل الأخير اللابح مللن اسلتمرت بريطانيا في محاولة التوصل ملن مسؤلوياتها تجلار الشعب الفلسطيني وذلله بتسليم القضية لهيئة الأمم المتحدةم نوقشت المسئلة مرارا واسلقرر للرأي على إحالتهلا إلى لجنة ضلمت في عضلويتها أسلتراليا يل ارن والهنلد وبللرو وهولندا والسويدم على ا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ويوموسالفا ومواتيمال وأروماي و للرم ملن احتجاج العرب والفلسطينيين على فكرة اللجنة من حيث أن المسئلة قيد البحث قد أشبعت نقاشا إلى أن أحدا للم يسمع اسلتمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسملين: الأكلرية والأقليلةم قلدمت الأكلرية مشلر وعا تضمنت تسليم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن تحلوما على السلتنال بعلا سلنتين اختلاريتين يلتم وایل ارن والهنلد فقلد اقترحت إقامة خالهملا ترتيب العالقات فيملا بينهما ملاما الأقليلة والتلي شلمت يوموسالفا حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمتع كل منهما بحكم ذاتيم ماللت ألملم المتحدة لصلل مشلرو الأكلرية و كانت النتيجة أن قبلل اليهود المشلرو ورفض العرب و الفلسطينيين لرض المشلر نم ع و على الجمعية العاملة لألمم المتحدة في 29/ تشرين اللثاني نلوفمبر 1947/ للتصويت بعد أن بذلت الواليات المتحدة جهودا ضخمة السلتنال أملبيلة اللثالين المطلوبة لتمريل المشلرو م و اسلعملت أمريكا العصلا والجلمرة ملن أجلل إجبار اللدول على التصللوت لصلل الصلهيونيةم و جلاء نتيجة صوتا لصال المشرو و 13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب عضو واحدم ويلذكر أن سلبح دول التصويت: 32 من التي صوتت لصال التقسيم و قفت ضدر أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتم تم تسليم فلسطين حسلما هلو مبلين في الخريطة رقم 1()

إلى سلبع منطوق: ثلاث منهل وهلي الجليل الشلرقي والسهل السلاحي الشلماي والنقلب لليهود وثلاث أآرى للعلرب وهلي الجليل ال ربلي والسهل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبيلة على أن تشمل مدنلة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورة م) انظر الخريطة رقم 2(م خص التقسيم حوالي 45%) 12200 كلم2(ملن مسلاحة فلسلطين النلتابيلة للعلرب وحلواي 53%. اليهود بحواي ستمائة ألفم فقد ساد منلق الشرعية الدولية لألمم المتحدة ولللس منلق الشرعية الإنسلانية أو امتله اليهود جيشا في تله الفترة قوامع حوالي 68, يلبتي فلي مقلدتها الهاجانلاة) اللدفا (التلي كانت تابةلة لحلمب العمل على رأسلهم إضافة إلى منظملة أآرى امتهنت أعمال العنف والتدمير وهلي أألرمون أو الللحي بقلادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم بين ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهلي ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فبأخذوا يستعدون لطرل العلربم وللهذا بللأأت المنظملاات الصلللهيونية بالسللتعداد لترهيلب الللاس وتخلويفهم ملن خلالل القتلل والعللوان عسللامهم ش كل لكنع كان ضعيفا بالمقارنة مع جي اليهود وتنقص العلة والعلدم فضال عن أن الجي كان متركما في منطقة القدس ولم يكن منتشرأ في أنحاء البالدم خاض الجهاد عدا ملن المعاره وأبلى فيها لكنع للم يكن حقيقلة قلادرا على الاحتفاظ بالمنلاوق التلي كلان يلدخلها بسلب ط اليهود العسلكريم إن فائلل الجلي عبلل القلادر الحسلليني اسلشلهد فلي معركة القسلل بلالقرب ملن القدس فلي نسللان 1948 م بعد أن حاول أن ينقل القسلل من الللال اليهودي وتقدم جنود محاول اقتحام المواقع اليهودية إل أنع تدرج بدمائع مجبوال بتراب فلسطين كانت معركة بلاب اللواد أهلم معاره الجهاد المقلدم فهلذا البلاب - بلاب اللواد- عبلارة علن مملر هلام يصل السهل السلاحي بالقدس ويستطيع من يسلطر عليع أن يتحكم بحركة المواصلال فلي تله المنطقة شلرقا ومربلام رأى الجهاد المقلدس أن يسلطر على المملر بهلدف عمل القدس ممالا قلد يلؤدي إلى انهيلار اليهود فلي القدس ال ربيلة وتحريلر المدينة ملن وجلودهمم بلأأت المعاره ملع بدايلة آذار/ ملارس 1948 م اسلنطا الجهاد المقدس أن ينصب الكمائن ويوقلع خسلائر كبيلرة بصلفوف الصلهانية سلواء فلي النفلوس أو فلي العتلام وقلد هلب المسلحون الفلسلطينيون ملن مختلف أنحاء فلسلطين للمشاركة فلي المجهلود الحربلي وكذلك الشليم هلارون بلن جامي من شلرقي أألرلن الذي ألى على رأس متطوعين للقتال ضد الصهانيةم على الرمم من قدرة الجهاد المقلدس على إيقلا الخسلائر فلي صلفوف اليهود إل أنلع للم يسلنلع إحكام ال دخل لال التمل لوين والميل لار إلل لى المدينة لثم لكل لن المعل لاره اسل لتمرل لحصل لار علل لى القل للس واسل لتطا اليهل لود فكل لع وا وبمشاركة قوات جي الإنقاذ بقلادة الضابط العراقي محمد مهلدي العلاني حلى 15 أيلار / ملايو 1948 عنلدا دخلل الجلي أألرلندي سلاحة المعركلةم تكبلل الصلهانية خسلائر كبيلرة لكن الجهاد المقلدس للم يسلنلع أن يحسلم أألر ميلاب القلدرة العسلكرية كليلرا على معنويات الللاس وشلعورهم بلأللمن وأأللمان وقلل المجلال ألامم اليهود لينكللوا بهلم كيفملا شلاؤوا هلذا ملا خططل للع بريطانيلأ وهلذا ملا حصلل وقلع ثمنل الشلعب الفلسلطيني ماليلام كلان الجلو مالئملا بالنسلبة لليهود فلبعملوا السلالح بالرقلاوب فهلاجموا ديلر ياسلين وقللوا حلواي 250 ملن سلكانها العمل وهلاجموا بيلت دراس فلي جنلوب ملرب فلسلطين وارلكلوا مذبلة بللد الشليم بلالقرب ملن حيفلا وناصر الللين بلالقرب ملن طبريلا والطنطلورة جنلوب حيفلا واللوامله جنلوب ملرب اللليل وأبلو شوشلة بلالقرب تل الشباب داخل المسجدم من القدس و بيت الخوري على نهر أألرلن ومجمرة مسجد دهم في الللد حيث ق جبارهم على الف ارر خلارج اللبالدم أ ارد الصله قام لليهود بهذر المجامر وميرها بهدف إرهاب الناس وا اينة البالل خالية من السكان بهدف إسكان اليهود وتحويل فلسلطين إلى وطن قومي لليهود ال يناعمهم فيع أأدم و قلنج اليهود إلى حد كبير في هذا حيث هرب العليل من الناس إلى المناطق المجاورة في شلرقي أألرلن وسوريا ولبنانم إذ مادر فلسلطين العليل من الناس تحت ض ط الخوف على الحياة وعلى أأللراض ولكن على أملل أأل يطول ال باب إذ أن تفأوال قد ساد نلجة رفض العرب للقسيم وتصميمهم على حشد الجيو والدخول إلى فلسلطين بعد إتمام البريطانيين انسحابهم من اللبالدم وهلذا ملا أن بحلرب علام 1948 والتلي يسلنلع القلارا أن يجد بعض تفاصيلها في الفصل الخا بالحروبم بناء على ما تقدم من شرح حول تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسلطين وأداء القلادات الفلسلطينية نللو السليطرة على الأوضلا وتحليلق اسلنقالل فلسلطين فللن تمكلن الحركة الصلهيونية بمسلاعدة حليلفتلأا بريطانيلأ بات واضحا منذ عام 1937 وأن امتصابها للبالل للم يكن سلوى ملجرل وقلتم فقلل الفلسلطينيون السليطرة على الأمور وألبلت القلادة الفلسلطينية عجمها عن أألخذ بممام المبادرة مما شجع برطانيا على طرح مشرو التقسيم لعلام 1937 م رفضلل الحركة الصلهيونية المشلرو أألنها أرادت دولة أأللر اسللاعا ملن الناحيلة الج رافيلة ممالع الفلسلطينيون أألن في ذله تنامال عن أألرض والوطنم انشل لت برطانيا فلي الحرب العالمية

الثانية التي نشبت عام 1939 وكثف اليهود جهودهم لترسيم أقدامهم في البالد أما الفلسطينيون فقد انشوا كثيرا في صراعاتهم الداخلية ولم يعدوا العدة للمستقبل فلم يكن للفلسطينيين قيادة تجمعهم تحلت مظلة واحدة إذ كان الحلاج أمين الحسيني خارج البالد ولم يكن أحد من القيادات داخل البالد قادرا على جمع الناس برمت قضية فلسطين على جدول أعمال الدول العربية خلال السنة الأخيرة للحرب العالمية الثانية وبالتحديد أثناء التحضير لإقامة جامعة الدول العربية فقد انطلق القادة العرب الذين اجتمعوا في الإسكندرية أواخر عام 1944 على أن فلسطين ركن أساسي من أركان البالد العربية وأكد ميثاق الجامعة العربية - كما أشارت سلاوبا - على اسللتقالل فلسطين كبللد عربليم وفلي علام 1946 انطلق القادة العرب الذين اجتمعوا فلي أنشلا بللقرب من القلاهرة على أن قضية فلسطين ليسللت قضية الفلسطينيين وحلدهم وارب جميعا ومسؤولية المحافظة على عربيتها تقلع على علائق العربم وحللى يكون بمقلدور القلادة العرب التسليق مع الفلسطينيين قرروا إنشاء قيادة لهم باسم الهيئة العربية العليا اتخذ مجلس الجامعة العربية هذا القرار فلي جلسلتن المنعقدة في بلودان في الفلرة ما بين 12-8 حميران / يونيو 1946 م حلذر قلادة العرب ومعهم الفلسطينيون ملن تقسليم فلسطين والتلامر على عربيتها ودعللوا إلى حشلل الطاقلات واتخاذا التلابير التي تضلمن إبلقاء فلسطين عربية لكن الدول الربية وعلى رأسها بريطانيا لل تبعل بتحذيرات العرب وتهديداتهم توجهت بريطانيا إلى الأمم المتحدة لتتحمل مسئوليتها بحللة أنها (أي بريطانيا) أصبحت ملر قلادة على السللمرار فلي القلام بلدورها كدولة منلدة بلخالصة أن اليهود أعلنلوا ا حرب التحرير الشعبية ضدها بهدف ا تحقيق السلللالا م اتخذت الأمم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين فلي 29 تشرين ثلاني / نوفمبر 1947 وذلله بدعم وتبييد كبير من الواليات المتحدة الأمريكية لم يلكب العرب في الرد على قرار التقسيم إذ اجتمعل الللنة السياسية للجامعة العربية فلي القلاهرة فلي الفلرة ما بين 18-12 كانون أول / ديسمبر 1947 وأعلنت القرار الالالال: 1- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق اسللالهم 2- رفض مشرو التقسيم 3- خوض المعركة وذلله من أجل منع التقسيم 4- التلكيد على مبادا الأمم المتحدة وانعكاساتها على الأرض المقدسة التي من المفروض أن تسودها العدالة تمشيا مع هذر القرارات قررت الدول العربية حشد جيوشها من أجل دخول فلسطين وتحقيق اسللالها في 15 أيار / مايو 1948 أي في اليوم نفس الذي يخلر فبلع آخر جنلدي بريلاني ملن فلسطينم بلدا جلي الجهاد المقدس الذي أنشبلت الهيئة العربية العليا بمسلاعة الدول العربية بالسللعداد للحرب وأخذللت الدول العربية بحشد جيوشها حشدت الأردن ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسلعودية جيوشها بالضلافة إلى جلي الإنقاذ الذي تبلف من ملطوعين عرب بقيادة فومي القاوقجيم ووضعت هذر الجيو جميعها تحت قيادة الملله عبد اب بن الحسين مله الأردن آنذاهم الوضع العسكري قبيل الحرو لم يكن الوضع العسكري قبل الحرب مملنلا للعرب إذ أن اسللعدادهم للحرب كان ضلئيال بالنسبة السللعداد اليهود الصهاينة فقد بدأ الصهاينة اسلعدادهم العسكري لبناء دولة ودر أي اعتداء عليهم منذ بدو والهجلة إلى فلسطين وكثفلوا لهذا السللعداد ملع بدايلة الللداد البريلاني الذي قلدمل لهم الحماية والتسلهيات والدعم على مختلف أشكالهم أما العرب فكانل همومهم بعيدة عن مسئلة السللعداد لمواجه الصهاينة ولم يكن قد تبلور لديهم في ذله الوقت شعور بالأمن القومي أو بالدفا ضد العدوان الخارجيم اختلفل مالم المرحلة التاريخية لدى الصهاينة عنها لدى العرب فاليهود كانوا قد دخلوا عصر الثورة الصناعية وما تبعها ملن تطور تقني وعلمي واقتصادى وعاشلوا مرحلة السللعمار الأوروبلي والبلعلل القومي والنافس بين الشعوب والأقوام أما العرب فكانلل المرحلة بالنسبة لهم مرحلة البللل علن اللذات وعلن ملوقعهم الخ في الصرا بين الأقوام الأخرم فضلال علن أنها كانلل لل مقلل على مختلف ال مرحلة ملسللويات وكانلل الفلولة الحضارية بيلنهم وبلين الصلهانية واسلعة جلا ففلي الوقلل الذي كانل يعملل فبلع الصلهانية على إنشاء المراكلم العلمية والمراعية فلي فلسطين لم يكن يعرف العربي و الفلسطينى بالتحديد الوقلل المناسلب لحراللة فضلال علن أن السللعمار ال ربلي قلدمل كلل اللدم الممكن لليهود وحبلع علن العرب بل عمل على تسير العرب بالطريقة التي رآها مناسبة للتحقيق أهداف بما فيها تحويل فلسطين إلى وطن قومي يهوديم و قلد عمل على خللل تركيبة سياسية فلي الدول العربية ال تقلوى على الأللذ بمملام المبلادرة أو على اتخاذا القرار المسللل وبقيل هذر التركيبة عرضلة للتلبلر المباشلر بملا تريلدر الدول ال ربيلة السللعماريم ولهذا جلاء الميلمان العسكري مكال بصورة كبيرة لصال اليهود الصهاينة فلي الوقلل الذي صلدر فبلع قرار التقسيم كانل لدى اليهود فلي فلسطين حلوالى 68, لومعلل القواال العربية التي شاركلت في بداية حرب عام 1948 كاللالي: 1- قواال الجهاد المقدس الفلسطينى حولى 8000 مقاتلم 2- القواال المصرية حولى 5000 مقاتلم 3- القواال

الأردنية حوالي 4500 مقاتل - 4 القوات العراقية حوالي 3000 مقاتل - 5 القوات السورية حوالي 2500 مقاتل - 6 القوات اللبنانية حوالي 1000 مقاتل - 7 قوات جي الإنقاذ حوالي 3000 مقاتل - 8 القوات السعودية كانت هامشية أي بلل مجملو القوات العربية بملا فيها قوات الجهاد المقدس حولي 27, إلى قلوب صل يرة ملن المتطوعين المصليين اللذين جنلدهم حركة الإخوان المسلمين للقتال ملن أجل تحرير إن مسلتوى تسلي الجلي اليهلودي كلان أفضل بكثليلر ملن مسلتوى التسلي العربي كمللا أن الجلي اليهودي كان مدربا ومنظما بينما كان التدريب العربي ضعيفا والتنظيم قريبا من الفوضم أملا مسلتوى التسليق بين القوات العربية فكان بدائيا على الر م من وجود قيادة واحدة لها للتمكن ملن سليلر الأملور العسلكرية عمللت قبللادة الجليلي اليهلودي عللى تخفيللف الضلل ط البشلي الفلسلطيني عليها قبلل الحرب ملن خلال عدد ملن المجلامر والنتهاكات الإلنسلانية إرلام الفلسلطيين عللى الخرج هربا من قراهم وملدنههم أعملل اليهود كمللا أشلرت سلابقا القتل بالمدينين الفلسلطيين فلي ديلر ياسلين وحيفا وقرى الجليل ويافا واللد مما أحدث نعلرا عند النلاس دعلاهم للنجلاة ببفسلهم فلي منلطق أكثلر أملا مملا حسن من الوضع القتالي لليهودم دخلت الجيو العربية فلسطين في منتصف ليلة 15 أيار 1948 من عدة نقاط بهدف ضلرب القلوب الصهيونية والمحافظة على عروبة فلسطين وتحقيق استقلالها وكان هجومها مركما على عدة محاور: أ- الجبهة الشلم س وسليطرت عليها فاتحلة الطريلق نللو الية: تقلدتم القلوب اللبنانية نللو قريتي المالكية وق وادي الأردن باتجار بحيرة الحولمة وقلد سلاعدتها فلي ذلله قلوب جلي الإنقاذ بقبلادة القلاوقجي التلي تولمكت فلي منطقة الجليل ما بين صفد وعكام فلي الوقت ذاتع تقلدتم القلوب السلورية نللو بللدة سلمم الواقعة جنلوب- شلرق بحيرة طبريلا وسليطرت ص عليها مما دعا اليهود الصهاينة إلى إخالء بعض مستوطناتهم القريبةم دت القوات في هجومها عللى بعض المستوطنات الصهيونية لكنهللا اسلنطاعت أن تحتل مستعمرة مشلمار هيلاردن مملا سهل ملن إمكانية الاتصال بالقوات اللبنانية وجي الإنقاذ ب- الجبهة الشرقية: تقلدتم القلوب العراقية أوال نللو جنلوب طبريلا واحتللت مستعمرة يهوديلة تلدعى ميشلر لكنها لم تستطع البقاء فيها فانسحبت ودخلت فلسطين نللو مدينلة نلابسم واصلل الجلي تقلدتم نللو المنلطق التلي خصصلها لقرار التسليم للعرب حتلى وصلل إلى بعدل عشرة كيلومترات ملن مستعمرة ناتانيللا عللى شلاطل البحر ألبليض المتوسلط فلي مقابل مدينلة طولكرم واسلنطا الجلي طلرد الصهاينة ملن مدينلة جنلين بعدل أن أما الجي الأردني فنقدم داخل المناطق المخصصة للعرب حسلب لقرار التسليم وأقلام فلي ملدينتي اللد والرملةم ثم سيطر على مستعمرة عطاروت الواقعة شمال مدينلة القدس و سيطر على منطقة المصراة وحاصر الحي اليهودي حتى اسلنسلم حاولت القوات الأردنية محاصلة القدس الجديدة (مربلي القدس) والسليالياء عللى مستوطنات يهودية في منطقة جبل المشارف إل أنها فشلت فلي ذللهم بينملا قاملت القلوب العراقية فلي المنطقلة بالسليطرة عللى مسلتونة النبلي يعقلوب مملا أتلح المجلال أملام القلوب الأردنية بلالئحره نللو مدينلة بيلت لحم ج- الجبهة الجنوبية: تقلدتم القلوب المصرية عبر سليناء نللو النقلب واحتللت مسلتعمرتي نيلريم وكفلار دروم و دخلت القوات ملمة وتوجهلت شلمال نللو المجلد و سليطرت فلي طريلقها عللى مستعمرة يلا مردخلام ثم توجهل جمء من القلوب نللو أسلدود وجمء آخلر نللو بئلر السلبع فدخلها وتوجهل شلمال ليلتقلي ملع القلوب الأردنية فلي بيللت لللمم وبللذله اسلننطا الجلي المصلي أن يعللمل المسلتوطنات اليهوديلة جنلوب فلسطين علن المنللاق باختصار استطاعت الجيو العربية عللى قللة عدد أفرادها وضلعف علدها وعنادها أن تسليطر عللى أملا للب المسلحة التلي خصصللت للعرب حسلب لقرار التسليم وعللى أجلام ملن تلله التلي خصصللت لليهلود الصهاينةم كان الوضع العسكري العربي جيلا وأبلدت الجيوس العربية تفوقلا قتاليا عللى اليهود عللى اللرم ملن ميل الميمان العسكري لصال اليهودم هبت الدول ال ربية لدعم إسرائيل بعد ما رأتع من تقهقر عسلكري يلحق بقواتها وتوجهلت نللو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدةم فعين المجلس وسيطا دوليا هو الكونت برنادوتا للبحث عن حل للأملة فلي 20 أيلار 1948 م وفلي 22 أيلار 1948 اتخذل المجلس لقرار رقلم 50) والقاضي بوقلف إطلاق النار فلي فلسطينم رفلض العرب لقرار أوال ثم قبلور - بعدل ضل وط ملن قبلل بريلانيللا والويلات المتحدة- م بتلاريم 29 أيلار 1948 وأصب نافذ المفعول في 11 حميران 1948 م ن قرار مجلس الأمن أيضا على ضرورة المحافظة على الوضع العسكري القائم سلواء عللى الأرض أو عللى مسلتوى التسلي ل لرم عل لى الطلرفين تحسليين وضلعيلهما العسل لكري سلواء ملن ناحيلة التقل لدم العسكري على الأرض أو تحسليين مسلتوى التسلي أو تعميم القوات المتواجدة في الميدانم التلم العرب بنصلو لقرار مجلس الأمن علما أن سلبلهم نللو التلمود بالمميد ملن الأسلحة لم تكن مفتوحةم أما الدول التلي أصلدلت لقرار مجلس الأمن فقلد فتحت مخامنللا أملام

إسرائيل وطلبت من دول أخرى أن تلمود إسرائيل بالسلاحم أتلى متطوعون إلى إسرائيل خاضة من الطيارين ومودت إسرائيل بطائرات من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وحصلت على مدافع ودبابلات من تشيكوسلوفاكيا تبهلت إسرائيل للانتقال إلى الهجوم وخرقت قرار مجلس الأمن واحتلت بعض المواقع قبل موعد انتهاء الهدنة في 8 تموم 1948 وسيطرت على بعض القرى العربية وطردت سكانها بدأ القتل للمرة الثانية في 9 تموم 1948 حيث أخذت تميل الكفة لصالح إسرائيل حاولت دحر القوات العربية على مختلف الجبهات فنجحت في بعض المواقع وفشلت في أخرى فمثال فشلت في دحر القلوات العراقية فليلي منطلقه جنليني لكنهلأ حقلقت إنجلأما بسليطأ فليلي منطلقه طللوكرم كذلكه نجحلت القللوات الإسرائيلية في احتلال مدينة اللد ومطارها ومدينة الرملة وتقهقر الجلي الأردني أمامها لكنهلأ فشلت في الاستيلاء على مدينة القدس داخل الأسوارم وعلى الجبهة الجنوبية تلم صلد العديلد من الهجمات الإسرائيلية لكن القوات الإسرائيلية استطاعت احتلال بعض القرى العربية أصدر مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار وأصب نافذ المفعول في 18 تموم 1948 م لكن إسرائيل لم تحترم القرار وللم تضل ط عليها دول مجلس الأمنم حتى أن إسرائيل أقدمت على قتل المبعوث اللدولي برنادوت في 17 أيلول 1948 أئلع كلان يفكر بتقديم مشرو تقسليم جديد لألمم المتحدة واسلمت إسرائيل بهجومها على القوات العربية فدحرت الجي المصري وحاصرت جمءا من قواته فلي الفالوجة وسليطرت على منطقة الجليل بعد دحر القوات اللبنانية والسورية وسيطرت على منطقة النقب بما فيها ميناء أم الرشرا على من المهم الإشارة هنا إلى أن الدول العربية المشاركة في الحرب قامت ببعض الإجراءات التي أشارت بوضوح إلى سوء نوايا تجار مجريات الحرب فمثال قامت الحكومة العراقية بت ييلر القيلادات العسكرية الميدانية ومودتها بخراط جديدة حول الحريلة فلي العمل العسكري وحرملت قواتها من اجتياح الخطوط الجديدة المشارة إلهلام أملا الجلي الأردني فانسلح فجلبة من اللد والرملة وتمركم فلي شلرقي القدس وبيلت لحلم فلي حلين تلم تمويل الجلي المصري ببسلة جديدة فاسلدة تقتل حاملهلا ولليس الطرف المقابل بمعلى أن اللدول ال ريبلة المهيمنة على الحكومات العربية تعاونت مع هذر الحكومات لتمكين إسرائيل من دحر القلوات العربية وكانلت النتيجة أن تم سلب المميد من الأراضي الفلسطينية وسلقوط العديلد من الجنود العرب فلي سلاحة المعركة وهم يظنون أن قياداتهم جادمة للمميد حول هذا الموضوع يمكن للقارا أن يقرأ كتاب عبد اب التل كارثة فلسطين إذ كان التل ضابطا في الجي الأردني ووقف على حقيقة بعض الأنظمة العربية وتحالفها مع إسرائيل انسحبت القوات المصرية من مختلف المناطق وبقيلت فلي منطلقه سلاحل ملمة وصلمتت المدافع على مختلف الجبهلات وأصلبحت القلوات الإسرائيلية تسليطر على حللوي 76% ملن مسلاحة فلسطينم وعئلدها أصبحت مساحة إسرائيل حوالي 21,000 كيلومتر مربع بعد أن كانلت حللوي 14, قرار التقسليم بينملا تقلصت المسلاحة فلي إيدي العرب من حللوي 12000 كيلومتر مربع إلى حللوي 6000 كيلومتر مربع تشمل هذر المساحة منطقة الوسط الشرقي الممتدة من مدينة جنين حتى الظاهرية ومن منطقة سلاحل مديلة عملة ومنطلقه الحملة على الحللود السللورية-الأردنية-الفلسطينيةم هلذا وتبيلين الخريطة رقلم 2) الأراضي التي احتلتها إسرائيل عالوة على ما خص لها في قرار التقسيم س ارئيل من أجل عقلة على إثر الهيممة التي منيت بها الدول العربية عقدت محادثات بين هذر الدول وا هدنة دائمة وذل في جميرة رودسم بدأت المحادثات في 13/كانون أول/1948م وقعت مصر أول اتفاقية ملع إسرائيل فليلي 24 شللباط 1949 تئلم تئلهلا لبئلان فللألردن فسللوريام كلان هللذر المحادثات فصلل القللوات المتحاربة علن بعضها وتبيلت خطلوط وقلق إطلاق النار)ولليس الحللود(بليين الأطراف وقلد وضلعت بلذله خطوط تفصل بين القوات العربية واليهودية لكن دون أن يكون لها مرجعية قانونيةم أي أن الخطوط للم تشلكل اعترافا عربيا بها ولم تصدر ألمم المتحدة قرار يعتبرها حدودا إسرائيلم أذكر إل مع الجانب الأردنيم جادللت إسرائيل بليين خصلرها أو سارت محادثات الهدنة بدون تفاعلت وسطها عند منطقة طولكرم ضيق جدا وأنها بحاجة إلى توسيع بعض الشيء واقترحت على الجانب الأردني أن يعطيها بعض المساحة من منطلقه المثلث التلي هلي جنليني-نابلس-طولكرم وقلد و افلق الملة عبداب على تسليم المنطقه المعروفة الآن بالمثلث والممتدة من أم الفحم شلماال إلى كفلر قاسلم جنوبلام لكن الملة اشلرط عدم طرد سكان القرى العربية وا منالمهم وعلى هذا وافقت إسرائيل وبذله أصبحت مسلاحة إسرائيل حللوي 77% ملن مسلاحة فلسطينم وبلا رمم ملن ذلله ملا ماللت إسرائيل تلى أن المسلاحة للم تكلن كافيلة وأن خصر إسرائيل لم يتضخم بما فيع الكفايةم قلدالم الحلاج أملين الحسليني-إعلان الحرب- إلى ملمة ملن أجل تريب ألوضلا فلي فلسطين إل أن الهيممة كانت سريعة ومير متوقعةم على إثر محادثات الهدنة العربية ملع إسرائيل رأى

الحلاج أن يسله طريقا مسلتقال فلدعا إلللى تشللكيل مجلللس وطنللى فلسلطينى ملن شخصلللىات ملن القطللا وهلذا مللا
حصلللم إذ اجتمللع المجلس وأعلن اسلتقال فلسلطن وتشلكىل حكومه عموم فلسلطنم و تم إلعالن عن فلسلطن دولة مسلتقلة
ذات حكم برلمانى وىجد القارا ضلمن الوثلالق اللن الكامل إلعالن اسلتقالل اللذى صلدر بتلاريم 1 تشلرلن أول بنلااء عللى
الحلق الطبلعللى والتلارلخى للشلعب العربللى الفلسلطينى فللى الحرللة والسلتقالل هلذا الحلق المقدس الذى بذل فى سبللع
مكى الدماء وقدم من أجلع الشهداء وكاف دونع قوى السلعمار والصهلونىة التلى تبلبت عللع وحالت بلنع وبلن التملع بع فلننا
نحن أعضاء المجلس الوطنى الفلسلطنى المنعقد فى ممة هاشم نعلن لهذا اليلوم الواقلع فللى الثلامن والعشلرلن ملن ذى القعلدة
سلنة 1367 وقلق أول تشلرلن أول سلنة 1948 ولبنلان وشلرقا سلورىة وشلرق الأردن ومربلا اسلتقالل فلسلطن كلهلا التلى
ىحلدها شلماال سلورىة البحلر ألبلىض قاملة دولة حلرة دلمق ارطيلة ذات سلىادة ىتمللع فىهلا المواطنلون بحرللاتهم المتوسلط
وجنوبلا مصلر اسلتقالل تاملا وا وحقللوقهم وتسللر هللى وشللقلقاتها اللدلول العربللة متآخللة فللى بنلااء المجلد العربللى
وخدملة الحضللارة الإنسلانىةم مسلهملن فى ذله روح الأمة وتارىخهلا المجلد مصلملن عللى صلىانة اسلتقاللنا واللذود عنلع
واب تعللى عللى لكن عمر الحكومه لم ىطل إذ أرسلت القاهرة للحاب أمين الحسلنى واحللمع وبعثت بقواتها إلى ممة واعلقلت
رئىس الومراء وأعضاء الومارة وبهذا تكون الأنظمة العربىة أول ملن قضى على المحاولة الفلسلطنىة منلذ النكللة
الفلسلطنىة وسللقوط اللبالد علام 1948 بللداً الحللدلىث بللدور بشللكل